الامن اكره ص

قال الله تعالى اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وقال الله تعالى وقلبه مطمئن

بالايمان وقال الله تعالى ولما يدخل الايمان فى قلوبكم وقال النبى

عليه السلام رواه الترمذى وابن ماجة عن انس رضى الله عنه اللهم قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب

اللهم ثبت قلبى على دينك فقلت يا نبى الله آمنا بك وبما جئت به فهل

تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها

كيف يشاء ‫ه‬ مشكوة المصابيح حيث نسب فيها ونظايرها الغير المحصورة

ان الايمان الى القلب دون اللسان فدل ذلك على ان فعل القلب هو التصديق

والعمل خارج عنه ‫ه‬ عقايد جلاليه وقال عليه السلام لاسامة حين قتل

ذهابا الى انه لم يكن مصدقا بالقلب ‫ه‬ شرح مقاصد من قال لا اله الا الله

هلا شققت قلبه اى چرا دل او را نشكافتى تا آنچه در دل او هست دريافتى

احكام نبى بر ظاهر بود اطلاع بر كيفيت باطن حاجت نباشد ‫ه‬ قاضى شهاب الدين

يرد عليه ان الاستدلال بهذا الحديث غير تام لانه يجوز ان يكون ذكر القلب فى الحديث

لكونه محل جزء الايمان الذى هو التصديق فيكون معنى هلا شققت قلبه علمت

بانتفاء الجزء الذى هو التصديق القلبى ليستلزم انتفاء الايمان فيجوز قتله

ولا يكون دمه محرما قيل يدفعه ان قوله والنصوص معاضدة لذلك معناه ان

النصوص معاضدة لكون الايمان مجرد التصديق القلبى ولكون الاقرار شرطا لاجراء

الاحكام فالنصوص الثلثة الاول للاول وهذا الحديث للثانى ‫ه‬ عبد الحكيم

فان قلت

[Margin notes, right-hand page:]

اسامة بالضم علم شخص … تعالى هذا اسامة … وما مردى جهور صحابى

فنظرت اصادق هو ام كاذب على ما رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وغيرهم

كما في شرح على القارى … الفقه الاكبر

وهكذا قال مولانا عصام صحفه

٦٢

فان قلت اقول هذا السوال عام الورود على المذهبين ولكن الظاهر ايراده على الثانى

هذا اعتراض من قبل الكرامية ‫ه‬

‫ه‬ ملا زاده نعم الايمان هو التصديق بالقلب فقط او مع الاقرار باللسان لكن اهل اللغة

لا يعرفون منه اى من الايمان الا التصديق باللسان يعنى يعتبرون قول لا اله الا الله محمد رسول الله

الا اذا قال رجل صدقت يقال انه حصل له التصديق ‫ه‬ حاشيه

ايمانا ولا يفحصون التصديق القلبى والنبى عليه السلام واصحابه رضى الله عنهم كانوا يقنعون

من المومن بكلمة الشهادة ويحكمون بايمانه بمجرد التلفظ بكلمة الشهادة من غير استفسار

وتفتيش عما فى قلبه من التصديق قال بحر آبادى فيه انه لا وجه لايراد السوال بعد

ان يثبت بالنصوص القاطعة ان الايمان هو التصديق القلبى فقط فتدبر انتهى

اقول وبالله التوفيق ان الوجه لايراد السوال المعروف عرفا كالمشروط شرطا فاورث شبهة

تعارض العرف بالنص فدفعه بايراد هذا السوال بجوابه قلت لا خفاء فى ان المعتبر فى

الايمان هو التصديق بسيطا او مركبا مع الاقرار وان المعتبر فى التصديق عمل القلب

واعلم ان التصديق هو تصور مع حكم والتصور هو الادراك والادراك فى قوة المدركة وهى

القلب فالتصديق عمل القلب لا عمل اللسان حتى لو فرضنا عدم وضع لفظ التصديق لمعنى

بان قلنا ان لفظ التصديق مهمل او وضعه معطوف على عدم منصوب بالمفعولية لمعنى غير

التصديق القلبى لم يحكم احد من اهل اللغة والعرف بان المتلفظ بكلمة صدقت مصدق

للنبى عليه السلام مؤمن به لعدم موضوعيته او لكون معناه غير التصديق القلبى لان عرف

اهل اللغة والعرف استعمال الالفاظ فى معانيها الموضوعة لها اما حقيقة واما مجازا

الا ترى انك اذا قلت قراءت مثلا لا يراد منه المشى والاكل ولهذا اى لاجل ان المعتبر فى

[Margin note, left-hand page:]

يعنى ان معناه الحقيقى عندهم هو فعل اللسان ‫ه‬ خيالى صحفه كما يدل عليه حديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله الحديث ص

Copyright © King Saud University